الرحلة الإيمانية ودورها في تحكيم القيم الإنسانية في العهد الجديد

جودة كاظم مهدي
طالب دكتوراه، قسم علوم القرآن والحيث، جامعة الأديان والمذاهب، إيران
jwdet22k@gmail.com
الدكتور داود ملا حسنى
أستاذ مساعد، قسم علوم القرآن والحيث، جامعة الأديان والمذاهب، إيران
d.mollahasani@urd.ac.ir
الدكتور محمد طاهري
أستاذ مساعد، قسم علوم القرآن والحيث، جامعة الأديان والمذاهب، إيران
m.Taheri@urd.ac.ir

The journey of faith and its role in the implementation of human values in the New Testament

Joudah Kadhim Mahdi
Ph.D. Student, Department of the Quran and Modern Sciences,
University of Religions and Doctrines, Iran
Dr. Dawood Mollah Hasani
Assistant Professor, Department of the Quran and Modern Sciences,
University of Religions and Doctrines, Iran
Dr. Mohammed Taheri
Assistant Professor, Department of the Quran and Modern Sciences,
University of Religions and Doctrines, Iran

المخلص:-

العهد الجديد كتاب الخاص بالمسيحين وتناولنا في هذا البحث بعض القيم الإنسانية ومنها العبادية والاخلاقية بقسميها الإيجابي والسلبي اما الإيجابية هي القيم التي يجب على الإنسان ان يتصف بها وأما الصفات السلبية هي الصفات التي يجب على الإنسان ان لا يبتعد عنها، كذلك القيم الإنسانية الاجتماعية التي تخص الفرد والاسرة والمجتمع.

والغرض من هذا المبحث معرفة القيم الإنسانية في العهد الجديد التي لها دور في رحلة حياة الإنسان الايمانية لان هذه القيم إذا كانت سلبية يكون بها تفكك الاسرة والمجتمع وتبعد الإنسان عن الله تعالى، وان كانت هذه القيم صالحة تصل بالإنسان إلى رضا الله تبارك وتعالى وبذلك ينال السعادة في الحياة الدنيا والاخرة.

الكلمات المفتاحية: العهد الجديد، القيم الإنسانية، الرحلة الايمانية، تحكيم القيم، الحياة الاخرة.

Abstract:-

The New Testament is a special book for Christians, and this research deals with some human values, including religious and moral values, both positive and negative. The positive ones are the values that a person must be characterized by, while the negative qualities are the qualities that a person must not stray from, as well as the social dental values that pertain to the individual. Family and society.

The purpose of this study is to know the Christian values in the New Testament that have a role in a person's life's journey of faith, because if these values are negative, the family and society will be disintegrated and the person will be distanced from God Almighty, and if these values lead the teeth to the satisfaction of God Almighty, and thus he will attain happiness in life. life and hereafter.

Key words: The New Testament, dental values, the journey of faith, the arbitration of values, the afterlife.

المقدمة:

لقد علم المسيح تلاميذه وتابعيه ان يطبقوا شريعة موسى في كل شيء، فهو لم يأت لينقصها، ولم يأت بتشريع جديد يعالج به مختلف نواحي الحياة. انما جاء ليتمم الناموس، ومما لا شك فيه كانت تعاليم العهد الجديد تسعى إلى سعادة الإنسان في الرحلة الايمانية، ولاجل ذلك كانت تعاليمه روحية، وكانت تنادي ان من يؤمن بالمسيح ابن الاب فله الحياة الابدية فكانت كل القيم الإنسانية العبادية والاخلاقية والاجتماعية عبارة عن تعاليم روحية تنادي بالايمان بالمسيح ومن يؤمن به له الحياة الابدية.

القيم الشرعية:

الشريعة: وهي مجموعة التعاليم الدينية التي تتعلق بالعبادات والمعاملات اي انها تتعلق بالجانب العملي أو السلوكي من الدين[١]. وتنقسم القيم الشرعية إلى عبادات ومعاملات:

١ـ العبادات

أ ـ الصلاة: في الايمان المسيحي تعرف الصلاة بانها: (لقاء مع الله، وفيها يقدم المصلي له الحمد والشكر ويسأله غفران خطاياه ويرفع لله طلبه وتضرعه. والشيء الاكثر اهمية، الاختلاء مع الله في الصلاة، ان تكرس فترة من الوقت كل يوم للاستماع إلى يسوع والتكلم معه)[٢]. تستعمل للتعبير عن موقف الشخص الذي يتعهد بقسم أو بعهد ان يعمل أو يؤدي امور معينة إذا منحه الله اشياء اخرى أو طلبات تمناها[٣].

أو هي اتصال بين الكيان الإنساني بمجمله والكيان الالهي. وانها تعبير عما يدركه الإنسان في ذاته من تفاعل بين النداءات التي يوجهها الله اليه وخبراته الذاتية التي يشعر بضرورة تعميقها والبحث في ابعادها على ضوء الحضور الالهي[٤]. والتضرع إلى الله من اجل العطايا العظمى السمائية من اجل المصلي نفسه ومن اجل الجميع سواء كانوا اقرباء أو اصدقاء. ثم تختم الصلاة كما بدأت بتسبيح الله بالمسيح في الروح القدس[٥].

يقول الاب داغناطيوس ديك: (هي الاتصال الشخصي بين النفس والله. والإنسان قادر على هذا الاتصال مع خالقه. وهو واثق بان الله يسمعه ويستجيب له)[٦]. فقد ورد في سفر المزامير: (الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَ مَا أَدْعُوهُ)[٧].

عناصرها: على المصلي ان يمجد الله بكل قوته. بالمسيح الممجد معه وفي الروح القدس السماوي له بالمجد. يشكر الله من اجل كل عطاياه واحساناته، فيذكر الخيرات التي افاضها على البشر بصفة عامة. اعتراف خاشع بالخطايا والتضرع إلى الله حتى يبرئنا منها.

وصيغتها: علمها المسيح لتلاميذه هي: (ابانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض. خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم، واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نغفر لكل من يذنب الينا)[٨].

وتوجد عدة صيغ للصلاة يمكن ان تكون كثيرة التنوع. نعرف الصلاة الفردية، والصلاة الجماعية، (والصلاة الشفوية والصلاة الصامتة، الصلاة بعبارات جاهزة والصلاة العفوية. كل هذه الصيغ تقليدية في الكنيسة منذ زمن بعيد. ومهما كانت الصيغة التي تختارها، فالاهم هو ان نصلي "باسم يسوع"، وبه وفي الروح القدس نقدم حياتنا للآب)[٩].

وفي وصية يسوع الرب في الصلاة قال: (يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ)[١٠]. وهي اية اساسية عند المسيح، إذا نفذها واطاعها الإنسان وعاش بها استجلى قوة الانجيل فيها[١١].

ولا يوجد فيها شروط كغسل اليدين أو عدد ركعات أو تردد الكلمات نفسها في كل مرة. كما لا يوجد لها وقت خاص، ويمكن لاي مؤمن في اي وقت أو اي مكان يحددونه ويصلي باي اتجاه، جاء في انجيل لوقا: (يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ)[١٢].

يقول هوايت: ان الصلاة هي فتح القلب لله كما لو كنا نكلم صديقا حميما، وليست ضرورية لنعّلم الله بما نحن عليه، ولكنا ضرورية لانها تقدرنا نحن على قبول النعمة، إذ انها لا تنزل الله الينا، لكنها ترفعنا إلى الله. علم يسوع تلاميذه كيف يصلون وارشدهم إلى ان يعرضوا حاجاتهم اليومية إلى الله،... ولكنه مع ذلك هو القدوس الذي نفرت نفسه من الاثم وقاسى فيها صراعا وعذابا اليما وهو في عالم الخطيئة، فجعلت بشريته الصلاة ضرورية له، بل لذة وامتيازا، ووجد في التحدث إلى الآب فرحا وعزاء، فاذا كان مخلص الناس، ابن الله الحبيب، قد شعر بحاجة إلى الصلاة، فكم هو اجدر بنا نحن الضعفاء والاثمة المائتين ان نشعر بحاجتنا إلى الصلاة الحارة المستديمة[١٣].

ب ـ الزكاة: ورد في العهد الجديد لفظ (صدقة أو صدقات)، وقد ورد في انجيل متى

قوله: (اِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ)[١٤].

ويحصر العهد الجديد مفهوم الصدقة بصفات عدة منها اعطاء الصدقة بنية صادقة لله تعالى، ويفضل اعطاؤها سرا وليس امام الناس، والانفاق على المساكين، فمن اعطاهم شيئا خيره دائم إلى الابد.

اما بولس فبين ان الانفاق بكثرة هو اكتناز مدخر للحياة الاخرة، إذ يقول لتِيمُوثَاوُسَ: (وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كُرَمَاءَ فِي التَّوْزِيعِ، [١٩]مُدَّخِرِينَ لأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ)[١٥].

على المؤمنين ان يدربوا نفسهم على بذل ذاتهم واموالهم وكل شيء في سبيل يسوع. عليهم ان يسترخصوا كل شيء في سبيل يسوع، وما يجود به الاغنياء ليس الا من الفضلات. (اعطوا لاخيكم ما اعطيتم لانفسكم)[١٦]. الارملة التي تبرعت بفلسين كانت في نظر المسيح افضل من الاغنياء الذين تبرعوا من فضلات اموالهم. ولذلك على المؤمنين ان يكونوا اسخياء. البخل ضد السخاء، والسخاء هو البذل، والبذل المسيحي دائما هو الموت مع المسيح، هو الاغتسال بدم المسيح، هو الاقتداء بصليب يسوع المسيح[١٧].

ترك لنا الرب امرا صريحا: (ان اتاك احد يطلب المساعدة، فلا تحول وجهك عنه). ومع ذلك البخيل، إذا رأى إنسان يرتمي عند قدميه بسبب بؤسه، لا يظهر له ردود الفعل الاشفاقية الطبيعية، بل يبقى متصلبا. ويذكر بعض الصدقات العائلية، ويصفه بالرفيق والصديق[١٨].

ج ـ **الصوم:** في العهد الجديد الصوم صوم النفس عن رغباتها الشريرة، وصوم الجسد عن شهواته[١٩]، فيقول القديس بولس الرسول إلى اهل غلاضية: (وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ)[٢٠].

هو امساك عن الشراب والطعام لفترة من الوقت في توبة وايمان لغرض الاقتراب من الله. يصوم المؤمن بالمسيح بامتناعه أو امساكه عن تناول الطعام والشراب اقله اثني عشر ساعة في اليوم، تبدأ من بداية اليوم وحتى انقضاء الوقت المحدد، ويبدأ من منتصف الليل إلى منتصف النهار وهذا ليس ثابت بل يوجد مسيحيون يصومون وقت اطول.

الكتاب المقدس لم يحدد وقت أو شهر للصوم، فقد ترك ذلك إلى الإنسان. وقد تقوم كنيسة

أو جماعة من الناس بتحديد وقت للصوم لامر هام كخدمة الانجيل والمسيح أو من اجل امر هام في حياة المؤمنين، جاء في سفر اعمال الرسل: (ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ)[٢١].

في العهد الجديد الصوم علامة على تمسكهم بالله وتعبير منهم بمحبته وطاعته بالخضوع له ولسلطانه وتذللهم امامه. في الايمان المسيحي المؤمن المسيحي عنده مكانة خاصة للصوم وكذلك في حياة المؤمن بالمسيح. يبقى الصوم حتى مجيء السيد المسيح ثانية لانه علامة مميزة من علامات الايمان بالمسيح، ويعبر فيه المؤمن بالمسيح عن طاعته للرب كما يطيعه في الصلاة طلبا لقوة روحية من الله للتغلب على الارواح الشريرة كما جاء في انجيل متى: (وَأَمَّا هذَا الْجِنْسُ فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ)[٢٢].

الصوم في حد ذاته فضيلة عظيمة. ونجد ان الكتاب المقدس يحذر من شهوة الطعام فيقول[٢٣]: (الَّذِينَ إِلهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خِزْيِهِمِ)[٢٤].

د ـ **الحج:** عرف الاب الدكتور شاجي جوزيف بويكونيل[٢٥]، الحج: (انه ترحال شخص أو اشخاص إلى اماكن مقدسة عبادية وتراثية بهدف ايفاء نذر أو نوال نعمة، يفترض الحج وجود مكان يعد مقدسا، فيكون مقصد ترحال الحاج)[٢٦]. ويتم ممارسة هذا الطقس لدوافع مختلفة، فهي اما لاجل القيام بصيام الشكر أو القيام بعمل تكفيري، أو لاجل الحصول على المساعدة الروحية.

لم يتطرق العهد الجديد إلى فريضة الحج بالمعنى الحصري إلى مكان محدد. يحج ملايين في كل عام وتكون وجهتهم إلى الارض المقدسة في فلسطين والاردن وروما وسانتياغو ده كومبوستيلا في الشمال الغربي في اسبانيا، ويمكننا ان نضيف كانتربري في انكلترا، وتعد كنيسة القيامة اهم كنيسة في العالم المسيحي حيث تمثل الوجهة الاولى مهبط المسيح ومكان صلبه ومات وقام يسوع، ثم كنسية المهد جالكبري لانها تعتبر فلسطين بلاد تاريخية مقدسة.

رحلة الحج تبدأ عند وصولهم إلى المدينة المقدسة بالصلاة والصوم ثم زيارة القبر، بحيث يطرح عليه ملحفة يحتفظ بها المسيحي لتكون كفنا عند موته، ثم يزور جبل صهيون وجبل الزيتون ووادي يهوشافاط وبيت لحم وجبل تابور وغيرها من الاماكن المقدسة التي تتعلق بمعجزات السيد المسيح. وبعد ان يستحم في نهر الاردن ياخذ اريحا غصنا من النخيل ليقدمه عند رجوعه إلى الخوري لوضعه على المذبح علامة على تكميل زيارته لذلك سمي

زوار فلسطين بالنخليين، ويسمى الحاج عند المسيحيين بالمقدسي نسبة إلى بيت المقدس.

ويذهب بعض الحجاج إلى مصر لزيارة الصوامع التي اقام فيها القديس انطونيوس الكبير والقديس بولس الطيوي، وكذلك إلى مدينة روما ثاني الاراضي المقدسة وفهي تحتوي على ضريح القديس بطرس والقديس بولس، واصبحت روما مركزا للكنيسة ومصدر التشريع الأول.

يقول الاب الدكتور شاجي جوزيف: اننا نحج على هذه الارض. يدرك الحاج انه ليس وحيدا، وانه سيلتقي حكما باخرين في ترحاله. يعلم الحاج ان مؤونة الارتحال هي السلوك الحسن، واكرام الوافد، والحدب عليه. غالبا ما يعيش المرء، في رحلات الحج، اختبار نسج الاواصر مع أترابه المرتحلين. على الحاج ان يصبح "السامري الصالح على طريق اورشليم إلى اريحا، المستعد لاعانة اخيه ومرافقته إلى خان المحبة الاخوية والتعايش المتضامن"(٢٧). ان عيش المحبة، ونصرة المحتاج، وتشاطر اللقمة والوقت والامال، ويحدونا على التعرف إلى رفاق الدرب، والاصغاء اليهم، ومشاطرتهم خبراتنا، فننجز معا حجا ملؤه التضامن والاخوة(٢٨).

ليس الحج، في النهاية، الا تبني رسالة يسوع والسير على خطاه من اجل تحقيق ملكوت الله. وميزة الحج هذه يعيشها المؤمن والمؤمنون بأتكال على المسيح القائم من بين الاموات(٢٩).

افعال تشخص في الحج: انها دعوة إلى القيام بمسيرة على مثال مسيرة ابراهيم. على الحاج ان يقطع مسافة، ان يسلك دربا تتخللها محطات متنوعة ولا تخلو من المخاطر والمحن(٣٠).

تبين لنا ان القيم العبادية كما سبق كل العبادات غير واجبة وان الصلاة لا تحتاج إلى طهارة والى جهة محددة وانها عبارة دعاء ومهما كانت الصيغة فالمهم ان يصلي باسم يسوع، وان الزكاة انفاق من اجل يسوع فهو الذي بذل دمه من اجلهم، وان الصوم ليس له وقت ثابت وانما هو تعبير عن المحبة للمسيح وطاعته والخضوع لسلطانه وطلبا للقوة الروحية واخراج الارواح الشريرة، والحج ليس له مكان محدد وقت ثابت وانه ولاجل الحصول على المساعدة الروحية أو ايفاء نذر أو لاجل نعمة، والسير على خطا المسيح.

ومن هنا يتبن لنا ان العبادات لا تكون لله الخالق وشكر لنعمه، انما العبادات كلها لاجل المسيح وطلب المساعدة الروحية، وكما نعلم ان الديانة المسيحية تهتم بالروح، وان كل الاعمال لا تكون لله بل لاجل عيسى عليه السلام. وهذا حد الشرك بعينه.

٢ـ المعاملات:

أ ـ الزواج: الكتاب المقدس الذي هو كلمة الله تستند المسيحية عليه في الزواج: (ان الزواج هو ارتباط وعقد مقدس بين رجل واحد وامرأة واحدة مدى الحياة، وان ما جمعه الله لا يفرقه إنسان). والمبدأ العام الذي تقره المسيحية بهذا الشأن هو: رجل واحد لامرأة واحدة. لانه هكذا اراد الله منذ بدأ الخلق.

يعرف الاب الربان بولس جورح: (ان الزواج في المسيحية يعتبر رابطة مقدسة تتم بين طرفين عن طريق سر كنيسي مقدس ويدعى بسر الزواج، ويهدف هذا السر إلى تكوين وبناء عائلة مسيحية قائمة على اسس سليمة، ولا يعتبر زواج مسيحي الا عن طريق الكنسية وعلى يد الاكليروس "كقداسة البطريرك أو المطران أو الكاهن"، لان الله قد منحهم سلكان الحل والربط)[٣١].

وان السيد المسيح، له كل المجد، كشف لنا الحقيقة الاصلية للزواج: (لِذلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا)[٣٢]. لقد حرر يسوع المسيح الإنسان من قساوة القلب وذلك ببذل حياته من اجل الجميع. ويتحد الحب الالهي اسمى صورة عندما يتجسد الابن... ويتحد بالطبيعة البشرية، ويبذل نفسه على الصليب من اجل العروس، اي الكنيسة. انه اراد ان يعلمنا، بذبيحته هذه علامة الحب الذي ختمه الله في الإنسانية جمعاء، وهكذا يصبح زواج المسيحين رمزا حقيقيا للعهد الجديد الابدي في دم المسيح الزكي الثمين[٣٣]: (هذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ) [٣٤].

في العهد الجديد السيد المسيح يتجه إلى التشديد الصارم في شأن العفاف والتطهير عن كل علاقة جنسية منحرفة وعن كل ذريعة أو سبيل ينزلق اليها.

كما ان جميع اناجيل العهد الجديد تقر على ان الزواج مشروع مباح، وهذا ما تجمع عليه سائر النصوص المنسوبة إلى السيد المسيح نفسه التي تعرضت للزواج. حتى النصوص التي تدعوا إلى الزهد في الزواج، تتظاهر كلها على تاييد رابطة الزواج، وليس ابلغ من النصوص التي تحرم الطلاق لان الزواج: (فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إنسان)[٣٥]. وان النص شاهد صريح وقوي على مشروعية الزواج وانه مباح وحلال لا حرج ولا اعتراض عليه[٣٦].

ولكن الرسول بولس عنده نصوص متناقضة في الزواج فيقول في الرسالة إلى العبرانيين: (ليكن الزواج مكرّما عند كل واحد والمضجع غير نجس، واما العاهرون والزناة فسيدينهم الله)[٣٧].

وبعد ذلك نرى اتجاه معاكس لبولس، ففي رسالة كورنثوس، لقد دعا إلى عدم الزواج ان امكن فقال: (فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً. ٢وَلكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا... ٧لأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا)[٣٨]، (بلا زواج).

وبالنسبة للارامل قال بولس: (أَمَّا الأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْفُضْهُنَّ لأَنَّهُنَّ مَتَى بَطَرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ، يُرِدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، ١٢وَلَهُنَّ دَيْنُونَةٌ لأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الإِيمَانَ الأول) [٣٩]، اما الارامل الشابات فلا تقبلهن، فانهن إذ اغناهن الترف عن المسيح، رغبن في الزواج، واستوجبن القضاء، لانهن نقضن عهدهن الأول[٤٠].

ثم يقول بولس: واما المتزوجون يوصيهم الرب: ان لا تفارق المرأة رجلها، وان فارقته فلتلبث غير متزوجة أو لتصالح رجلها، ولا يترك الرجل امرأته. واما الباقون فاقول لهم انا لا الرب ان كان اخ له امرأة غير مؤمنة وهي ترضى ان تسكن معه فلا يتركها. والمرأة لها رجل غير مؤمن وهو يرضى ان يسكن معها فلا تتركه.

ويدافع بقوة عن العزوبية فنراه يقول: فاريد ان تكونوا بلا هم. غير المتزوج يهتم في ما للرب كيف يرضى الرب، اما المتزوج فيهتم فيما للعالم كيف يرضى امرأته. ان بين الزوجة والعذراء فرقا. غير المتزوجة فتهتم في ما للرب، لتكون مقدسة جسدا وروحا، واما المتزوجة فتهتم في ما للعالم كيف ترضى رجلها.

يؤكد العهد الجديد على المحبة بين الرجل والمرأة هذا الحب الطبيعي. يقول دكتور عادل تيودور خوري، برفسور في كلية الاهوت الكاثوليكي: (وينبغي ان تتحقق بحسب صورة الله، وكون العلاقات الزوجية في العهد الجديد على مثال العلاقة بين المسيح والكنيسة: (٢٢أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، ٢٣لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ. ٢٤وَلكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢٥أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا)[٤١]. وتنطوي هذه المحبة ايضا على الاحترام المتبادل بين الاشخاص والامانة الثابتة احداهما للاخر. ان رفض يسوع للطلاق يقصد منه

حماية الجماعة الزوجية)[٤٢]. يقول الاب سليم بسترس: (لقد اختار الله شعبه كما يختار الرجل امرأته. كل خيانة لوصايا الله تعتبر خيانة زوجية، اي زنى تجاه الله) [٤٣].

ب ـ الطلاق: العهد الجديد لا يسمح ولا يجيز بالطلاق، لان الزواج رباط مقدس مرتب من الله، وذلك استنادا إلى ما قاله السيد المسيح للفريسيون قائلين هل يحل للرجل ان يطلق امراته لكل سبب: (فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ ٥وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٦إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنسان)[٤٤].

ان سعادة الاسرة تتوقف على الالفة الكاملة والدالة المتبادلة بين الزوجين. والا يتم ذلك الا إذا كان عقد الزواج قابل للانحلال. ثم انه من الغدر وعدم الصواب ابقاء ملة الزواج مرتبطة مع حياته ونقض شروط العهد التي تكفل الاثنان بمراعاتها والمحافظة عليها. ولهذا قضت شريعة ربنا شريعة العدل والكمال ان تدوم رابطة الزواج ما دامت الحياة في سائر الاحوال[٤٥]. تمنع الطلاق الا في حالة واحدة، وهي حالة زنى الزوجة[٤٦]، حيث جاء في انجيل متى: (إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي)[٤٧]. وعليه لا يوجد طلاق في الزواج المسيحي الذي يقوم على فكرة العهد، الذي يجمع اثنين من ابناء الله وهما الرجل والمرأة. وان اباحة الطلاق الا لعلة الزنا لانه يعد مخالفا للشريعة الالهية التي جاء بها العهد الجديد حيث يقول السيد المسيح في انجيل متى: (٣٥اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ)[٤٨].

جاء في كتاب المسيحي والطلاق للاب كميل حشمه اليسوعي، ان الرسول بولس يقول: ولا يطلق الرجل امرأته[٤٩]. (كلام بولس على اشد ما يكون الوضوح. فالطلاق غير مباح لان السيد المسيح نفسه امر بذلك، وان اضطر الزوجان إلى الافتراق فلا يجوز لهما الزواج ثانية، ولا ذكر البتة لاي استثناء كالذي قد يأتي عن علة الفاحشة أو الزنى)[٥٠].

الزنا: وهنا يقول سرور محمد شكري: (جريمة الزنا اخلال فادح بواجب الامانة والاخلاص بين الزوجين، "بان زنا المرأة هو حجة طلاقها وليس كذلك زنا الرجل". لان فضاحة المرأة في الزنا بسبب الحبل اكثر من رجل)[٥١].

جاءت اغلب تعاليم المسيح حول المرأة في موعظة الجبل، إذ يقول:(إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي)[٥٢]. لقد اثبت الواقع استحالة

الاستغناء عن الطلاق، بدليل ان الدول المسيحية سنت قوانين تبيح الطلاق، فهل من مصلحة المرأة المطلقة الا تتزوج مطلقا؟.

وقد وضعت الشرائع الكنسية شرطين اخرين غير الزنا للطلاق، الخروج عن الدين المسيحي. والشرط الثاني المرض الطارئ بعد الزواج، وان يستمر، عدم قابليته للشفاء (كالجنون، والعجز الجنسي، الذي يستحيل معه المودة والتفاهم والمخالطة الجسدية بين الزوجين)(٥٣).

اما بعض المذاهب فانها لا تقبل الطلاق لانحلال الرابطة الزوجية ايا كانت دواعيه، انما يكتفي في هذا الشأن بالتفريق الجسدي بين الزوجين مع البقاء على رابطتهما الزوجية.

من القيم الإنسانية المهمة هي الزواج والطلاق، فان الزواج مستحب، وهو رابط مقدس بين رجل وامراة مدى العمر ويهدف إلى تكوين اسرة، ولا يعتبر الا عن طريق الكنيسة، ولا يجوز ان يفترقا الا لعلة الزنا أو الجنون وللعجز الجنسي، وبعض الفرق لا يجوز الطلاق لاي سبب كان. وان من يتزوج لعلة الطلاق فقد زنا. كما وان تعدد الزوجات الزوجات حرام.

وفي هذه الحالة فالمسحية التي تحرم الطلاق وتعدد الزوجات تجبر بعض الاشخاص ان يذهب للزنا لان عدم التوافق بين الرجل والمرأة يجعلهما يهجران بعضهما البعض وكما ان عدد النساء اكثر من الرجال لعدة اسباب يجعل المرأة تذهب باتجاه اخر، وهذا يؤدي إلى تفكك الاسرة وانحلال المجتمع. وهذا مخالف للشرع.

القيم الأخلاقية:

مصدر هذه القيم حسب المعتقد المسيحي هو الوحي الالهي (العهد الجديد: الاناجيل والرسائل المعتمدة) وتقوم على انكار الذات وكبت الغرائز الشهوات الإنسانية، وتمجيد الاجر السماوي واحتقار الاموال، واعتبر ان الخلاص لا يتحقق الا بالايمان بالسيد المسيح مخلص، لا بالاعمال الدنيوية، ودعت إلى التمسك بالفضيلة وحب الاخرين بما فيهم الاعداء، الصدق والعدل وغيرها، وكان شعارها "محبة الله".

أولاً: القيم الأخلاقية الإيجابية

١ ـ الصدق: يعد من اهم القيم الاخلاقية التي يجب ان يعتاد عليها الإنسان، (فالصدق

اول الصفات واهمها)[٥٤]. لان الإنسان الكاذب هو مكروه ومنبوذ من المجتمع. (الوصية الثامنة للكتاب المقدس، هو التطلب الاخلاقي للحقيقة والصدق، في المجال الإنساني كله. فالوصية تدعو إلى اعطاء شكل للحياة الشخصية والاجتماعية والعامة، وفقا لمعيار الحقيقة والصدق)[٥٥].

في العهد الجديد. فالله نفسه هو الحقيقة التي يكشفها بيسوع المسيح. وبالنسبة للمسيحيين، هذه الفكرة اللاهوتية هي السبب الاعمق للمطلب الاخلاقي بالحقيقة والصدق، وكلامه الحق (وَأَنَا إنسان قَدْ كَلَّمَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللهِ)[٥٦].

في رسائل العهد الجديد، يدعي المسيحيون إلى اجتناب الكذب والتحلي بالصدق في اقوالهم. فهم، إذ يعون كونهم حقيقة الله، وانهم خلقوا من اجل حياة "في البر وقداسة الحق": (٢٤وَتَلْبَسُوا الإنسان الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ)[٥٧]، يبرر لهم هذا التنبيه: "فانبذوا اذن الكذب، وكلموا كل واحد قريبه بالحق": (٢٥لِذلِكَ اطْرَحُوا عَنْكُمُ الْكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ)[٥٨].

وله تاثير كبير على الإنسان. بالصدق ترتبط الاستقامة، والامانة والشرف والصراحة. وان كون الإنسان صادقا يدل على موقفه الاجمالي. وهو يذكر بابراهيم وما اقتضى منه: "سر امامي، وكن كاملا" (ظَهَرَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلاً)[٥٩]. وان يكون الإنسان صادقا يعني انه "لا تصدع فيه"، وانه يحيا في وفاق مع ذاته وفي اعماق ذاته. وعكس الإنسان الصادق، هو الإنسان الذي يهرب من نفسه[٦٠].

الوصية الثامنة من الكتاب المقدس، في روايتها في العهد القديم من الوصايا العشر، التي جاءت في سفر الخروج: (لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ)[٦١]. فالإنسان عندما يكذب يشعر شعور غريب لانه يسبب الاذى للاخرين، وهذا تصرف بعيد عن القيم الإنسانية، والكذب يجر على خسارة الصدق. المطران جورج خضر يقول: (الإنسان ساعة يكذب لا يؤمن)[٦٢]. وان الصدق ضرورة من ضروريات الحياة، (الإنسان الصادق، فله ان يتوقع الاحترام، حتى لو صدف ان اخطأ في ما يعمل أو يقول)[٦٣].

٢ ـ **العدالة:** من القيم الإنسانية في العهد الجديد العدالة وهي الفضيلة الاولى في نظام المجتمع ومؤسساته، وانها في الحقيقة هي الفضيلة الاولى في نظام الفكر ومطلباته.

وان الله في العهد القديم يكره الظلم والجور في كل مكان، وانه يحب العدالة ويعززها بالنسبة للبشر جميعا. ويكره الظلم والجور.

العدل: هو، بحسب مفهوم الكتاب المقدس، عطية الله ووعده، اللذين ينتظران من الإنسان سلوكا ملائما لما يقتضيه المجتمع(٦٤).

العدل: صفة إنسانية امر الله بها البشر، مسؤولين، لكي يكونوا على مثاله في عدله. انما اكد على الحكام بالعدل بوجه خاص لكي يجروه في القضاء والبيع والشراء ومع المساكين والايتام والارامل الخدام وجاء في العهد القديم: (فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قَضَاءً عَادِلاً)(٦٥). وقد ذكر عنه في عشرات الامكنة والكتاب المقدس بانه يطلب العدل(٦٦). (والعدل هو من الواجبات التي يعتبرها السيد المسيح "اخطر ما في الشريعة")(٦٧).

الإنسان بفطرته يكره الظلم ويحب العدل، تتحقق العدالة في المجتمع في كره الإنسان للظلم، ان الله الحي هو اله العدل مثلما هو اله التبرير. فهو بالطبع اله التبرير مخلص الخطاة، (الرَّبُّ إِلهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ)(٦٨). ولكنه يهتم ايضا بأن تتصف حياتنا الاجتماعية بالعدالة. وهذا لا يعنى ان الله يفعل جميع الاشياء بصورة ثابتة، ولكنه يعني انه يتصرف بهذه الطريقة. (ان الله اله العدل ويريد تحقيق العدالة لكل امة وجماعة)(٦٩).

جاء في كتاب الاخلاق المسيحية للمطران ميخائيل عساف: (ان المسيحي الذي يرغب في الكمال، ويريد ان يصل اليه حقا، عليه ان يتجاوز فضيلة العدل إلى فضيلة المحبة. وعندما نفعل هذا المحبة لله ولاجل تمجيده تعالى، يتحقق الكمال الذي ينشده الرب يسوع)(٧٠).

٣ - بر الوالدين: من القيم الإنسانية التي حث العهد الجديد عليها هي بر الوالدين، فقد حث الناس على احترام الابوين احتراما عظميا يليق بالابوة والامومة. وقد نص الانجيل على ذلك.(١٩أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ)

يقول القمص بولس باسيلى: (قال يشوع ابن سيراخ: اكرم اباك بكل قلبك ولا تنس مخاض امك، اذكر انك بهما كونت فماذا تجزيهما مكافأة عما جبلا لك؟)(٧١). وهذا الحب لوالديك يجب ان يكون في اقصى جوانحك فتبذل جهدك ان تفرحهما بسلوكك وحسن معاملتك لهما وتقديرك لا تعابهما، فما اجمل الولد الذي يعرف ان يشكر والديه!!)(٧٢).

وقال ايضا: (الذي يتقي الرب يكرم ابويه ويخدم والديه بمنزلة سيدين له، اكرم باك بافعالك ومقالك بكل اتاه لكي تحل عليك البركة منه، لتبقى بركته إلى المنتهى، فان بركة الاب توطد بيوت البنين، ولعنة الام تقلع اسسها، لا تفتخر بهوان ابيك، فان هوان ابيك ليس فخرا لك، بل فخر الإنسان بكرامة ابيه ومذلة الام عار للبنين)[٧٣].

٤- **الصبر:** في العهد الجديد يعتبر الصبر من القيم الإنسانية المهمة، ففضيلة الصبر في صورتها من اغرب الفضائل الاخلاقية واكثرها مثالية. فالصبر على الاذى: (مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الآخَرَ أَيْضًا)[٧٤].

ونحن لا نستطيع ان نحيا حياة كهذه الا إذا تعلمنا كيف نتمتع بغنى المسيح الحال فينا. قال الرسول الحبيب انه كان شريكا في صبر المسيح (٩أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ)[٧٥]. ونحن نستطيع هذا. يمكننا ان نشترك في ذلك الصبر الذي لم يتذمر ولم يقاوم، الذي جعل حمل الله صامتا امام جازيه. وسط عاصفة من الاضطهاد العنيف قال احدهم: (ايها الرب يسوع المسيح لينبع في داخلي صبرك كينبوع ماء عذب وسط البحر المالح)[٧٦].

يقول المطران ميخائيل عساف: (فضيلة الصبر هي فرع من فروع فضيلة الشجاعة، وهي الشقيقة الكبرى لفضيلتي الشهامة والسخاء، لكنها تفضلها وتتقدم عليهما. لان السخاء هو بذل المال، اما الصبر فهو بذل الذات. (ليس لاحد حب اعظم من هذا ان يبذل نفسه عن احبائه)[٧٧].

الصبر هو فضيلة ادبية مسيحية هي من الفضائل العملية اليومية، تجعلنا نتحمل بنفس هادئة جميع الالام النفسية والجسدية في الحياة طوال الايام لاجل الله واكراما له واقتداء بالسيد المسيح الفادي، ومشاركة له في آلآمه. ولقد قال الرب: (من لا يحمل صليبه كل يوم ويتبعني فلن يستحقني)[٧٨]. فالصليب هو الرفيق الدائم الذي لابد منه، هو قرين العمر يلازم الإنسان من المهد إلى اللحد.

الصبر على مصائب الحياة وشدائدها بروح العبادة والتواضع والتكفير والمحبة والتشبه بالسيد المسيح فهو فضيلة الحقة المسيحية التي لها الاجور السماوية وموعد الحياة الدائمة الابدية. ان الصليب الذي يقبله المرء يرضى ويحمله بصبر اكراما لله، وخضوعا لتدبيره واحكامه، ومشاركته لابنه الحبيب في الامه، في هذا الصليب التكفير والتبرير والاجور السماوية، وقوة

النفس في جهادها، وصعودها إلى قمة القداسة في حياتها. نعم ان الصليب الذي يحمله المسيحي بقبول يكفر به عن خطاياه، وينقي به نفسه من اثامها، ويحفظ لها في السموات كنوز لا تبلى، ويصل إلى القداسة الحقة المسيحية في الدنيا والى السعادة الدائمة في الاخرة(٧٩).

٥ـ **المحبة:** نجد ان المحبة يتم التاكيد عليها اكبر من اي فضيلة اخرى في العهد الجديد من المسيح ورسله، وكما يقول الدكتور القس فايز فارس: (هي قمة "القيم الفضائل المسيحية الثلاثة: الايمان، والرجاء، والمحبة؛ وهي اعظ قوة في هذا العالم واكثرها غموضا؛ وهي تتحدى التعريف لان معناها الحقيقية لا يعرف الا في الاختيار الديني. ويقول البرفسور بول تيلليك ان تعريف المحبة مستحيل لانه لا يوجد مبدأ اعظم منها يمكن ان نشرحها به؛ فهي الشيء الطيب المطلق في هذا العالم، ولا يمكن للإنسان ان يحيا بدون المحبة لانها القوة الدافعة العظمى للحياة)(٨٠).

يقول الاب هنري بولاند اليسوعي: (مهما كثرت المخلوقات ومهما انفتحت للحب الالهي، لا يمكن في اي حال من الاحوال ان تحتويه أو تستوعبه. فالحقيقة، بصفتها محدودة، عاجزة عن ان تتيح مجالا كافيا للتعبير عن حب الله اللامحدود)(٨١).

وينبغي ان لا نفصل المحبة عن الايمان، لقد شدد المسيحيون الانجيليون دائما على الايمان، الايمان الحقيقي يولد المحبة الحقيقية والمحبة الحقيقية تولد الخدمة. وياخذ هذا التشديد في العهد الجديد ماخذ الجد في القلوب. ولكن الحذر كل الحذر من تعظيم الايمان والمعرفة على حساب المحبة. فبولس لم يفعل ذلك، إذ يقول: (وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا)(٨٢). لان الايمان المخلص والمحبة الخادمة متلازمان. فاذا غاب احدهما غاب الاخر، ولا يمكن لاي منهما ان يوجد بمعزل عن الاخر(٨٣).

عندما نقول: "ان الله محبة" نعني تلك المحبة تقضي لدى الله بذلا وعطاء. وهذا البذل والعطاء يكون في ثنائية. وان الثنائية على شكل اله اخر مستحيلة، وان الثنائية على شكل الخليقة والإنسان مستحيلة، لان الإنسان عاجز عن ان يمثل الطرف الاخر للمحبة الالهية. وهنا البحث عنها داخل اطار الله ذاته، اي في داخل اطار وحدانية الجوهر الالهي، لا في خارجه(٨٤).

ان الدافع الأول الايمان إلى تجسد الابن هو "لأجلنا". الله محبة، ومن المحال ان تظل هذه المحبة فكرة أو مبدأ أو شعور. عليها ان تتجسد في واقع كما لا يمكن ان تظل عن بعد، بل

ينبغي لها ان تسعى إلى اللقاء. وكل سفر الاناشيد متمحور على هذه اللحظة. وما قلناه عن حب الله ايانا يظل كلاما فارغ المحتوى ما لم يتجسد بعمل أو مبادرة. لذلك، ولأنه احبنا، نزل من السماء الاجلنا. ثم بعد ذلك، إذ رآنا عبيدا للخطيئة، سعى إلى ان يحررنا كي تكتمل علاقة الحب بينه وبيننا[٨٥]. ان التامل في صفات الله، في ضوء الصليب، ليعلن لنا الرحمة والشفقة والمغفرة، متحدة بالعدالة والبر والقداسة، وليجلي لنا اثار حب لاحد له، يفوق محبة الام وحنانها على ولدها التائه الشريد[٨٦].

تبقى غاية المحبة الاتحاد بالله. واذا صرنا واحدا معه يكون اختبار حياتنا سليما. يتطلب هذا الاختباران ننسى العالم والبشر، وحتى ذاتنا، ونتكل على الله وحده، ونغوص فيه، ونسجد له ونعبده، وفي العبادة نتخلى عن المساعي الذاتية، ونسجد له حقا حين نتخلى عن مطالبة الله بحلول لمشاكلنا، وننسى مشاكلنا وذاتنا المفرغة[٨٧].

ما حدث بين الله والإنسان. لقد احبنا واراد ان نكون معه على الدوام. ودعانا من خلال اتصالاته الدائمة بنا إلى ان ناتي اليه. فالعالم الذي يعيش فيه اجمل من عالمنا بكثير. وهو عالم لم تره عين ولا سمعت به اذن ولا خطر على قلب بشر ذلك ما اعده الله للذين يحبون: (وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إنسان: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ)[٨٨]. واذا تعسر علينا الصعود اليه. نزل هو الينا. فعل هذا لاجلنا لانه يحبنا[٨٩].

الشماس اسبيرو جبور في كتابه الله محبة يصف محبة الرب: المحبة خارج المسيح هي كلام فارغ، هي كلام الهوى، هي كلام الشهوة، هي كلام ممزوج غير طاهر. اما المحبة الطاهرة فهي المحبة كاملة المجردة من الشهوات والرغبات، المغسولة بدم المسيح، المكوية بروح القدس، هذه هي المحبة. ان لم يكو الروح القدس نفوسنا بناره الالهية ليطهرنا من كل هوى خبيث ومن كل ميل رديء فكل شيء باطل.

فلذلك حياة المسيحي هي نذر دائم للمسيح، اي ينذر نفسه طوال اليوم، حياته اليومية برمتها منذورة ليسوع المسيح. كل تصرفاته يعملها بصليب يسوع المسيح. ان أكل، إن شرب، إن نام إن قام، إن ذهب إلى عمله، إن تصرف في مهنيته، فكل شيء مكرس للمسيح[٩٠].

الصفات الأخلاقية السلبية:

من القيم الإنسانية المهمة التي جاء بها الكتاب المقدس الوصيا العشر ومنها: (لاَ تَقْتُلْ،

وَلاَ تَزْنِ، وَلاَ تَسْرِقْ) وفي العهد الجديد: (لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ، [١٠]وَلاَ سَارِقُونَ). فقد وضع السكيرين بجانب الزناة والسارقين.

١ـ **الكذب:** الذي يحب الكذب ويكذب غير مقبول لدى الله، وهناك ايات كثيرة عن الكذب نذكر منها: (وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا)[٩١]. ولكن في الكتاب المقدس يتهمون النبي اسحاق عليه السلام وهو جد بني اسرائيل أو اليهود كما غلب على تسميتهم: نسبوا اليه انه غش اباه وكذب عليه بمؤامرة بينه وبين والدته حتى حصل على بركة اخيه من ابيه وهو على فراش الموت: فقد جاء في سفر التكوين: (فَقَالَ يَعْقُوبُ لأَبِيهِ: أَنَا عِيسُو بِكْرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي)[٩٢].

اسحاق عليه السلام زعموا انه كذب إلى ابي مالك واهل جرار ايضا فذكر لهم ان برفقته زوجته هي اخته ([٧]وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي». لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي»)[٩٣].

٢ـ **السرقة:** موسى عليه السلام زعموا عنه في الكتاب المقدس انه طلب من بني اسرائيل عند خروجهم من مصر ان يحتالوا على لسلب المصريين متعاهم من الذهب والفضة: (فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ)[٩٤].

٣ـ **الزنا:** يعتبر الزنى فعلا محرما وغير اخلاقي ولا ديني، جاء في العهد الجديد ان الزناة لا يدخلون ملكوت الله: (لاَ تُخَالِطُوا الزُّنَاةَ)[٩٥]، لوط عليه السلام الصقوا اليه تهمة الزنا والعلاقات الشاذة مع ابنتيه[٩٦]: (فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا)[٩٧].

نبي الله داود الذي اتاه الله الملك والنبوة والحكمة، ينسب كاتب سفر (صموئيل الثاني) اليه انه قد راى امرأة جاره، فما كان منه الا ان امر بها، فاقتيدت إلى بيته وزنى بها وحملت منه[٩٨].

٤ـ **شرب الخمر:** جاء في نصوص العهد الجديد لا تسكروا بالخمر، ويذكر ان يسوع وتلاميذه قد شربوا الخمر، كما يذكر في اليوم الاخير اخذ كاس من الخمر وقدمها لتلاميذه قائلا: (وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ)[٩٩]، هذا هو دمي، ولازال المسيحيون يقيمونه إلى يومنا هذا. وجاء ايضا (بل استعمل قليلا من الخمر). ونوح عليه السلام نسبوا اليه شرب الخمر: (وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ)[١٠٠].

كما تبين لنا ان القيم الاخلاقية من القيم الإنسانية التي اهتمت بها كل الكتب السماوية، كالصدق والالتزام به واجتناب الكذب، لان الإنسان لكاذب نمروه ومنبوذ، وان العدل هو عطية الله وعده، وامر الله به ليكونوا مثاله في عدله، كما اكد الكتاب المقدس كثيرا على المحبة وانها لاتنفصل عن الايمان، وتعبر بذل وعطاء وهي خارج المسيح كلام فارغ. وان الصبر من القيم المهمة جدا وهو فرع من فروع الفضيلة، وحث على بر الوالدين.

والصفات السلبية لا يجب ان يتصف بها كالكذب لا نها من الوصايا العشر ولكنهم يتهمون الانبياء بالكذب، وينسبون الزنا إلى الانبياء، وان موسى عليه السلام امرهم بسلب المصريين.

ان الديانة المسيحية ديانة روحية، وتامر بالقيم الاخلاقية ولكن في نفس الوقت نجد كتبهم التي تنهي عن الكذب والزنا وشرب الخمر، هي نفسها من تحرض على الزنا بحرمة الطلاق، وان عيسى شرب الخمر وهو كل سنة يشربونها.

القيم الاجتماعية:

١ـ **الفرد:** القيم الفردية التي تحكم العلاقات الاسرية؛ حيث اخذ التنافس بين الافراد يتنامى على حساب الترابط الاسري[١٠١]. الإنسان المسيحي له دور في المجتمع، فالعهد الجديد يصف الفرد المسيحي بالنور: (أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ)[١٠٢]، بمعنى انه يضيء للجالسين في الظلمة: (فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ)[١٠٣]، ويقصد هنا بالظلمة الظلم والشر، ويعمل الفرد المسيحي اعمال النور وشبهها بالفضيلة واعمال الخير. وايضا وصفه بالملح، أي انه ابيض نقي، يستطيع الذوبان في المجتمع، كما ان الملح يذوب الطعام ويحفظه من الفساد كذلك الفرد المسيحي: (أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ)[١٠٤].

يقول دكتور القس فايز فارس: (الإنسان مخلوق ذكرا وانثى، والفرق في الجنس هي اساس التزاوج بالضرورة، لكن الإنسان لديه من الحرية ما يجعل علاقاته الجنسية تختلف عن الحيوانات. هذا الموقع يقع فيه الإنسان، وكونه في: حلقة الاتصال" بين الطبيعة والروح، يوضح لنا الحقيقة المزدوجة عنه: انه فرد، وانه يحيا في مجتمع الاخرين)[١٠٥].

والمسيحية تؤكد على تميز الفرد. يقول اللاهوتي "برونر": ان الله لم يخلق البشرية، بل خلق كل فرد على حدته، وهو يعرف كل فرد شخصيا. لذلك فانت فرد لا يمكن استبدالك بآخر، ولك مكان محدد عند الله. ولاجل هذا تعارض المسيحية النظم التي تهمل الفرد.

وترفع عقيدة المسيحية، من قيمة الفرد، وترفض ان يبتلعه أي مجتمع ما، وفي نفس الوقت تصر المسيحية، على ان يكون الإنسان مسؤولا عن غيره من الناس، وان يجاهد نحو تكوين مجتمع مؤسس على محبة للجميع[١٠٦].

٢ـ الاسرة: يروي الكتاب المقدس ان تتكون الاسرة من المرأة والرجل، وجاء في سفر التكوين: (عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ)[١٠٧].

الاسرة هي الوحدة الاساسية وهي الكنيسة الصغرة في مفهوم المجتمع المسيحي، واول شروطها ان يكون كل اعضائها مسيحيين ولهم علاقة مع الرب يسوع هو ربهم ومخلصهم، كما خض الكتاب المقدس على صلة الرحم والقرابة والعلاقات الاسرية: (لأَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنَّ الأَوْلاَدَ يَذْخَرُونَ لِلْوَالِدِينَ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِلأَوْلاَدِ)[١٠٨].

ان الرجل والمرأة شخصان احدهما مقابل الاخر وكرامتها تاتي ازاء كرامة الرجل، وفي الزواج يمهدان لحياة جديدة، فالله يهب لهما الطفل، ودورهما مشترك في تربية الابناء، ولكن للمرأة الدور الاكثر بسبب الاتصال الخاص والمباشر بينها وبين الابناء، لانها اكثر قدرة من الرجل على تربية ورعاية الابناء، ولها دور حاسم في تربية الاسرة ورسم شخصية الاسرة والمجتمع.

تعيش الاسرة المسيحية اتحادها بالله في الاحتفال بالاسرار وفي الصلاة المشتركة. فعليها ان تتصل باستمرار بجذورها الدينية[١٠٩].

٣ـ المرأة: يتميز موقف السيد المسيح من المرأة بعمق وصفاء كبيرين... فقد نصب نفسه امام معاصريه مدافعا عن كرامة المرأة الحقيقية وعن دعواتها التي تستدعيها هذه الكرامة. والمساواة بين الرجل المرأة تتركز على انها مخلوقة على صورة الله[١١٠].

يقول المطران كيرلس سليم بسترس: (ان إرادة الله نفسه هي الاساس الذي يبنى عليه الفكر المسيحي نظرته إلى المرأة هو المساواة بين الرجل والمرأة)[١١١]. وثنائية للحقوق والواجبات يرتبط الرجل والمرأة من خلالها برباط دائم وحاسم، ليساند احدهما الاخر[١١٢].

كتب ترتليان في القرن الثالث رسالة تعالج زي المرأة، إذ يقول: (إذا وجد ايمان على

الارض عظيم ما نتوقع ان ننعم به في السماء، فما كان لاي واحدة منكن الرب وعلمت حقيقة منزلتها. لقد كان حريا بها ان تخرج في زي حقير، وتسير مثل حواء، ترثى لحالها، نادمة على ما كان، حتى يكون زيها الذي يتسم بالحزن مكفرةً عما ورثته حواء: العار، واقصد بذلك الخطيئة الاولى، ثم الخزي من الهلاك الابدي للإنسانية... الستن تعلمن ان كل واحدة منكن هي حواء؟!.

انتن المدخل الذى يلجأ اليه الشيطان: فانتن باكورة من ذاق الشجرة المحرمة، وانتن اول من تمرد على القانون الالهي، وانتن تلك المرأة التي اقنعته (بالاكل من الشجرة)، إذ لم يكن لدى الشيطان القدر الكافي من الجسارة لكي يهاجم (ادم)، لقد دمرتن بمثل هذه السهولة الرجل الذي هو صورة الله. وبسبب استحقاقكن للعقوبة ـ التي هي الموت ـ كان على ابن الله ان يموت ايضا)[١١٣].

ولكن موقف بولس ان المرأة مسؤولة عن الخطيئة الاولى، وبرأ ادم منها. صراحة من المعصية وتعدى حدود الله فقال: (وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ، لكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي)[١١٤]. وليس في المسيحية تشريع خاص للميراث، وما جاء في شريعة موسى الا عند فقد الذكور[١١٥].

٤ـ **المجتمع:** ان معايير المجتمع الصالح قد نقشها الله في تكوين الإنسان نفسه، وتمييزه عن الحيوانات بالعقل والضمير، فالاتجاه الفطري للإنسان هو المحافظة على حياته، وطلب الخير، وتجنب الشر، والعناية باسرته، هذه كلها مصدرها الله، وقد اعطاها لجميع البشر[١١٦].

نرى في العهد الجديد ان الإنسان ميال بالوراثة إلى الخطيئة وعمل الشر، لانه منذ الخليقة الاولى ولد بالخطيئة. وما عليه الا الاعتراف بخطيئة التكفير عن سيئاته، لان المسيح عليه السلام دفع حياته واستشهد من اجل خلاص البشرية، وما على الإنسان الا ان يكون وفيا للرب وابن الرب السيد المسيح[١١٧].

ويتمحور الفكر المسيحي حول تكوين مجتمع خال من الخطيئة والشر من خلال اعادة الإنسان إلى الحالة الطبيعة التي كان عليها قبل ان يهبط إلى الارض وينشر الشرور والخطايا، وذلك يحثه الزهد بالحياة وترك الملذات الجسمانية ونشر المحبة والاخوة بين الناس واشاعة

التسامح ومكارم الاخلاق. الا ان هذه الدعوة الروحية المحضة لم تقدم حلولا جذرية للمشكلات الاجتماعية التي كان يعانيها بني البشر[١١٨].

وفق ما ذكر اعلاه في نصوص الكتاب المقدس ان الفرد المسيحي هو النور التي تنور الظلمة وانه يذوب في المجتمع كما يذوب الماء بالملح، وان الاسرة المسيحية عبارة عن كنيسة مصغرة، ولكل من الزوجين حريتهما ولكن تربية الابناء تقع على عاتق المرأة، وكيف ان النصوص تعالج زي المرأة وتهتم بالحجاب، ولكنه حملها خطيئة ادم لانها هي من اقنعته بالاكل من الشجرة، وان المجتمع يجب ان يكون خالي من الخطيئة ودعى إلى التسامح ومكارم الاخلاق.

ولكننا نرى العكس من ذلك، لان الفرد المسيحي ليس نور، ولا المرأة ليس مسؤولة عن الخطيئة، والمجتمع كما يصوره لنا يعمل المنكرات، وسبب ذلك لان هناك تناقض في نصوص العهد الجديد التي ذكرت سابقا. وهذا مخالف لما انزله الله تعالى على عيسى عليه السلام.

الخاتمة:ـ

العهد الجديد ينادي بان المسيح يسوع الابن هو الرب ويجب الالتزام بتعاليمه كلها فالقيم الإنسانية التي جاء بها هي من الاب كما مر بنا ان القيم العبادية كلها لا تجب على المسيحي وهذه العبادات لا وجوب فيها ولا قت ولا مكان معلوم لها ولا طهارة أو اعمال مخصصة لها، كما ان الزواج مرة واحد ولا يجوز الطلاق الا لعلة الزني وان من يتزوج مطلقة فقط زني، وان القيم الاخلاقية نادى بها الكتاب المقدس كما جاء في الوصيا العشر ويجب الالتزام بها وفي نفس الوقت يتهمون انبيائهم بارتكاب الذنوب والمعاصي صغيرها وكبيرها، ولو حكمنا هذه التعاليم مع الرحلة الايمانية نراها لا تنسجم ابدا لانها لا تصل بالإنسان إلى هدفه المنشود هو السعادة في الدنيا والنعيم في الاخرة.

هوامش البحث

(١) ـ ينظر: تركي، مقارنة الاديان عند مفكري، ص ٢٠

(٢) ـ كورنياس، انتوني م، الصلاة والصوم، مراجعة وتقديم: الانبا اثناسيوس، مدارس الاحد، مصر، ط ١، ٢٠١٥م، ص ١٨.

(٣) ـ اوريجانوس، الصلاة، تعريب: القس موسى هبة، دار العالم العربي، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ١٤.

(٤) ـ البولسي، سليم بترس، اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر، المكتبة البولسية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٩م، ص ٥١.

(٥) ـ اوريجانوس، مصدر سابق، ص ١٢٣.

(٦) ـ ديك، اغناطيوس، الله حياتنا، تقديم: الاب سليم بسترس البولسي، منشورات المكتبة البولسية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١٩.

(٧) ـ سفر المزامير ٤: ٤.

(٨) ـ انجيل لوقا ١١: ٢ ـ ٤.

(٩) ـ خوري، عادل تيودور، المسيحية في اخلاقياتها، تعريب: المطران كيرلس سليم بسترس، المكتبة البولسية، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م، ص ١٧٠.

(١٠) ـ انجيل لوقا ١٨: ١.

(١١) ـ المسكين، الاب متى، الطريق الى ملكوت الله، مطبعة دير القديس انبا مقار، القاهرة، ط ١، ص ٥١.

(١٢) ـ انجيل لوقا ١٨: ١.

(١٣) ـ ا . ح. هوايت، طريق الحياة، ص ١٢٢.

(١٤) ـ انجيل متى ٦: ١ ـ ٢.

(١٥) ـ رسالة بولس الاولى الى تيموثاوس ٦: ١٨ ـ ١٩.

(١٦) ـ باسيليوس الكبير، موسوعة المعرفة المسيحية، اعداد: الاب صبحي حمودي اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٢٩.

(١٧) ـ اسبيرو، محبة الله، ص ٢٤.

(١٨) ـ باسيليوس الكبير، مصدر سابق، ص ٣٢.

(١٩) كونيارس، مصدر سابق، ص ٩.

(٢٠) ـ رسالة غلاضية ٥: ٢٤.

(٢١) ـ سفر اعمال الرسل ١٤: ٢٣.

(٢٢) ـ انجيل متى ١٧: ٢١.

(٢٣)ـ اسكندر، دانيال ماهر، الافخارستيا والصليب، مطابع غباشي، طنطا (مصر)، ط ١، ٢٠١٠م، ص ٥٠٦.

(٢٤) ـ رسالة فيلبي ٣: ١٩.
(٢٥) ـ شاجي جوزيف يويكونيل هو استاذ الكتاب المقدس ومدير معهد اللاهوت الروحاني في كلية اللاهوت التابعة للجامعة السالزيانية الحبرية، روما.
(٢٦) ـ يويكونيل، شاجي جوزيف، الحج في المسيحية، ص ٢.
(٢٧) ـ المجلس البابوي للعناية الرعائية بالمهاجرين والاشخاص المطوفين، the pilgrimage in the
(٢٨) ـ ينظر: يويكونيل، مصدر سابق، ص ١١.
(٢٩) ـ البابا فرنسيس في رسالته الرسولية الخاصة بيوبيل الرحمة الالهية، ٢٠١٥م، رقم ٢.
(٣٠) ـ رزق، جانيت، الحج الروحي والرحمة المنشودة في النشئة اليوبيلية، المشرق الرقيمية، مجلة الكترونية ، العدد الثامن، دار المشرق، ٢٠١٦م، ص ٤.
(٣١) ـ توزا، بولس جورج، الزواج المسيحي، تقديم: الحبرالجليل مار سويريوس حاوا، العراق، ط ١، ٢٠٠٩م، ص ١٠.
(٣٢) ـ سفر التكوين ٢: ٢٤.
(٣٣) ـ الفرنسيسكاني، ايوب زكي، الزواج في القانون الجديد للكنائس الشرقية الكاثوليكية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٢٠.
(٣٤) ـ رسالة افسس ٥: ٣٢.
(٣٥) ـ انجيل متى ١٩: ٦.
(٣٦) ـ غنيم، احمد، موانع الزواج بين الشرائع السماوية الثلاث، والقوانين الوضعية، دار النهضة، القاهرة، ص ٣٢ ـ ٣٣.
(٣٧) ـ رسالة بولس الى الكنعانيين ١٣: ٤.
(٣٨) ـ رسالة كورنيثوس ١: ١ ـ ٧.
(٣٩) ـ رسالة تيموثاوس ٥: ١١ ـ ١٢.
(٤٠) ـ عبد الوهاب، لواء احمد، الاسلام والاديان الاخرى، نقاط الاتفاق والاختلاف، دار الجيل الجديد، مصر، ١٩٩٢م، ص ١٧٥.
(٤١) ـ رسالة افسس ٥: ٢٢ ـ ٢٥.
(٤٢) ـ خوري، المسيحية في اخلاقياتها، ص ٤٥٦.
(٤٣) ـ بسترس، اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر، ص ١٣٥.
(٤٤) ـ انجيل متى ١٩: ٤ ـ ٦.
(٤٥) ـ مينا، ميخائيل، علم اللاهوت، ج ٤، ص ١٢٧.
(٤٦) ـ عبد الوهاب، المختلف والمتفق، ص ١٢٢.
(٤٧) ـ انجيل متى ٥: ٣٢.

(٤٨) ـ انجيل متى ٢٤: ٣٥.
(٤٩) ـ رسالة كورنثوس الاولى: ١١.
(٥٠) ـ اليسوعي، كميل حشمه، المسيحي والطلاق، دار المشرق، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م، ص١١.
(٥١) ـ شكري، سرور محمد، نظام الزواج، ص ٣٠٩.
(٥٢) ـ انجيل متى ٥: ٣٢.
(٥٣) ـ سرور، محمد شكري، نظام الزواج في الشرائع اليهودية والمسيحية، دار الفكر العبي، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٣٣١.
(٥٤) ـ اليسوعي، سامي حلاق، قواعد الارشاد الروحي للمرشد والمسترشد، دار المشرق، ط ١، ٢٠١٤م، ص ٤٧.
(٥٥) ـ خوري، مصدر سابق، ص ٤١٧.
(٥٦) ـ انجيل يوحنا ٨: ٢٦ ـ ٤٠.
(٥٧) ـ رسالة افسس ٤: ٢٤.
(٥٨) ـ رسالة افسس ٤: ٢٥.
(٥٩) ـ سفر التكوين ١٧: ١
(٦٠) ـ خوري، مصدر سابق، ص ٤٢٣.
(٦١) ـ سفر الخروج ٢٠: ١٦.
(٦٢) ـ خضر، جورج، الحياة الجديدة، دار النهار، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م، ص ٧١.
(٦٣) ـ خوري، مصدر سابق، ص ٤٢٥.
(٦٤) ـ المصدر نفسه، ص ٥٦.
(٦٥) ـ سفر التثنية ١٦: ١٨.
(٦٦) ـ بطرس، قاموس الكتاب المقدس، باب حرف العين، ص ١٨ ـ ١٩.
(٦٧) ـ بسترس، كيرلس سليم، مقالات في الاخلاق والحياة المسيحية، سلسة الفكر المسيحي بين الامس واليوم، المكتبة البولسية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م، ص ١١٧.
(٦٨) ـ سفر الخروج ٣٤: ٦.
(٦٩) ـ ستوت، ق . جون، المسيحية والقضايا المعاصرة، مطبعة سيوبرس، القاهرة، ط ٤، ص ٢٦.
(٧٠) ـ عساف، ميخائيل، الاخلاق المسيحية، المطبعة المخلصية، لبنان، ١٩٤٨م، ص ٦٨.
(٧١) ـ سفر سير ٧: ٢٩.
(٧٢) ـ باسيلي، بولس، الاسرة والشباب، دار نوبار، مصر، ط ١، ١٩٩٣م، ص ٦٢.
(٧٣) ـ سفر سير ٣: ٨.
(٧٤) ـ انجيل لوقا ٦: ٢٩، انجيل متى ٥: ٣٩ ـ ٤٠.

(٧٥) ـ سفر الرؤيا ١: ٩.
(٧٦) ـ يامر، اسرار الحياة المسيحية، ص ٥٢ ـ ٥٣.
(٧٧) ـ انجيل يوحنا ١٣: ١٥.
(٧٨) ـ انجيل مرقس ٨: ٣٤.
(٧٩) ـ عساف، الاخلاق المسيحية،١٥٠ ـ ١٥١.
(٨٠) ـ فارس، فايز، علم الاخلاق المسيحية، دار نوبار، القاهرة، ص ٧٧.
(٨١) ـ اليسوعي، منطق الثالوث، ص ٥٤.
(٨٢) ـ رسالة كورنثوس الاولى ١٣: ٢.
(٨٣) ـ ستوت، جون، مصدر سابق، ص ٣٢ ـ ٣٣.
(٨٤) ـ ينظر: اليسوعي، مصدر سابق، ص ٢٢ ـ ٢٤.
(٨٥) ـ بولاند، هنري، اسس الحياة الروحية، ص ٤٩.
(٨٦) ـ ا . ح . هوايت، طريق الحياة، مطبعة الشرق الاوسط، بيروت، ص ١١.
(٨٧) ـ غرين، انسلم، الايمان بين اعادة التفسير واعطاء معنى جديد، نقله الى العربية: الاب باسم الراعي، دار المشرق، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٢٢م.
(٨٨) ـ رسالة كورنثوس الثانية ٢: ٩.
(٨٩) ـ بولاند، هنري، وسامي الحلاق، اسس الحياة الزوجية، المكتبة الشرقية، بيروت، ط ١، ٢٠١٣م، ص ٥٠.
(٩٠) ـ جبور، اسبيرو، الله محبة، مكتبة الجبل، لبنان، ص ٢٥ ـ ٢٦.
(٩١) ـ سفر رؤيا يوحنا ٢٢: ١٥.
(٩٢) ـ سفر التكوين ٢٧: ١ ـ ٢٧.
(٩٣) ـ سفر التكوين ٢٦: ٧.
(٩٤) ـ سفر الخروج ١٢: ٣٤ ـ ٣٦.
(٩٥) ـ رسالة كورنثوس الاولى ٦: ٩.
(٩٦) ـ ينظر: العميدي، جودة، النبوة بين الكتاب المقدس والقران الكريم (دراسة مقارنة)، مطبعة معلم، قم، ط ١، ٢٠٢٢م، ص ٧٨.
(٩٧) ـ سفر التكوين ١٩: ٣٦.
(٩٨) ـ الفرسيسى، على سيد احمد، الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والاسلام، مكتبة الايمان، مصر، ط ٢، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م، ص ٦٩.
(٩٩) ـ رسالة افسس ٥: ١٨.
(١٠٠) ـ سفر التكوين ٧: ٢١.
(١٠١) ـ الاوزعي، الامام، القيم الغربية واثرها على كيان الاسرة المسلمة، بيروت، ص ١٤٢.

(١٠٢) ـ انجيل متى ٥: ١٤.
(١٠٣) ـ انجيل متى ٥: ١٦.
(١٠٤) ـ انجيل متى ٥: ١٣.
(١٠٥) ـ فارس، مصدر سابق، ص ١٣٥ ـ ١٣٦.
(١٠٦) ـ المصدر نفسه، ص ١٣٦ ـ ١٣٧..
(١٠٧) ـ سفر التكوين ١: ٢٧.
(١٠٨) ـ رسالة كونتش الثانية ١٢: ١٤.
(١٠٩) ـ خوري، مصدر سابق، ص ٢٣٠ ـ ٢٣١.
(١١٠) ـ بيترس، مقالات في الاخلاق، ص ٤٦.
(١١١) ـ بسترس، المصدر نفسه، ص ٤٣.
(١١٢) ـ خان، وحيد الدين، المرأة بين الاسلام والحضارة الغربية، ترجمة: سيد رئيس احمد الندوى، دار الصحوة، القاهرة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م، ص ١٧٩.
(١١٣)(١١٣) ـ يراجع: اللواء، الاسلام، ص ١٧٧.
(١١٤) ـ تيموثاوس الاولى ٢: ١٤.
(١١٥) ـ ينظر: اللواء عبد الوهاب، ص ١٧١.
(١١٦) ـ فارس، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٢٣.
(١١٧) ـ كرم، يوسف، تاريخ الفلسفة الاوربية في العصر الوسيط، دار القلم، بيروت، ص ١٧.
(١١٨) ـ سليمان، شلال حميد، الفكر الاجتماعي في الاسلام، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م، ص ٧٥.

قائمة المصادر والمراجع

١. كورنياس، انتوني م، الصلاة والصوم، مراجعة وتقديم: الانبا اثناسيوس، مدارس الاحد، مصر، ط١، ٢٠١٥م، ص ١٨.

٢. اوريجانوس، الصلاة، تعريب: القس موسى هبة، دار العالم العربي، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ١٤.

٣. البولسي، سليم بترس، اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر، المكتبة البولسية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٩م، ص ٥١.

٤. ديك، اغناطيوس، الله حياتنا، تقديم: الاب سليم بسترس البولسي، منشورات المكتبة البولسية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١٩.

٥. خوري، عادل تيودور، المسيحية في اخلاقياتها، تعريب: المطران كيرلس سليم بسترس، المكتبة البولسية، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م، ص ١٧٠.

٦. المسكين، الاب متى، الطريق الى ملكوت الله، مطبعة دير القديس انبا مقار، القاهرة، ط ١، ص ٥١.

٧. باسيليوس الكبير، موسوعة المعرفة المسيحية، اعداد: الاب صبحي حمودي اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٢٩.

٨. اسكندر، دانيال ماهر، الافخارستيا والصليب، مطابع غباشي، طنطا (مصر)، ط ١، ٢٠١٠م، ص٥٠٦.

٩. شاجي جوزيف يويكونيل هو استاذ الكتاب المقدس ومدير معهد اللاهوت الروحاني في كلية اللاهوت التابعة للجامعة الساليزيانية الحبرية، روما.

١٠. المجلس البابوي للعناية الرعائية بالمهاجرين والاشخاص المطوفين، the pilgrimage in the.

١١. البابا فرنسيس في رسالته الرسولية الخاصة بيوبيل الرحمة الالهية، ٢٠١٥م، رقم ٢.

١٢. رزق، جانيت، الحج الروحي والرحمة المنشودة في النشئة اليوبيلية، المشرق الرقيمية، مجلة الكترونية، العدد الثامن، دار المشرق، ٢٠١٦م، ص ٤.

١٣. توزا، بولس جورج، الزواج المسيحي، تقديم: الحبرالجليل مار سويريوس حاوا، العراق، ط ١، ٢٠٠٩م، ص ١٠.

١٤. الفرنسيسكاني، ايوب زكي، الزواج في القانون الجديد للكنائس الشرقية الكاثوليكية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٢٠.

١٥. غنيم، احمد، موانع الزواج بين الشرائع السماوية الثلاث، والقوانين الوضعية، دار النهضة، القاهرة، ص ٣٢ - ٣٣.

١٦. عبد الوهاب، لواء احمد، الاسلام والاديان الاخرى، نقاط الاتفاق والاختلاف، دار الجيل الجديد، مصر، ١٩٩٢م، ص ١٧٥.

١٧. اليسوعي، كميل حشمه، المسيحي والطلاق، دار المشرق، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م، ص١١.

١٨. سرور، محمد شكري، نظام الزواج في الشرائع اليهودية والمسيحية، دار الفكر العبي، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٣٣١.

١٩. اليسوعي، سامي حلاق، قواعد الارشاد الروحي للمرشد والمسترشد، دار المشرق، ط ١، ٢٠١٤م، ص ٤٧.

٢٠. خضر، جورج، الحياة الجديدة، دار النهار، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م، ص ٧١.

٢١. بسترس، كيرلس سليم، مقالات في الاخلاق والحياة المسيحية، سلسة الفكر المسيحي بين الامس واليوم، المكتبة البولسية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م، ص ١١٧.

٢٢. ستوت، ق . جون، المسيحية والقضايا المعاصرة، مطبعة سيوبرس، القاهرة، ط ٤، ص ٢٦.

٢٣. عساف، ميخائيل، الاخلاق المسيحية، المطبعة المخلصية، لبنان، ١٩٤٨م، ص ٦٨.

٢٤. باسيلى، بولس، الاسرة والشباب، دار نوبار، مصر، ط ١، ١٩٩٣م، ص ٦٢.

٢٥. فارس، فايز، علم الاخلاق المسيحية، دار نوبار، القاهرة، ص ٧٧.

٢٦. ا . ح . هوايت، طريق الحياة' مطبعة الشرق الاوسط، بيروت، ص ١١.

٢٧. غرين، انسلم، الايمان بين اعادة التفسير واعطاء معنى جديد، نقله الى العربية: الاب باسم الراعي، دار المشرق، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٢٢م.

٢٨. بولاند، هنري، وسامي الحلاق، اسس الحياة الزوجية، المكتبة الشرقية، بيروت، ط ١، ٢٠١٣م، ص٥٠.

٢٩. جبور، اسبيرو، الله محبة، مكتبة الجبل، لبنان، ص ٢٥ ـ ٢٦.

٣٠. ينظر: العميدي، جودة، النبوة بين الكتاب المقدس والقران الكريم (دراسة مقارنة)، مطبعة معلم، قم، ط ١، ٢٠٢٢م، ص ٧٨.

٣١. الفرسيسى، على سيد احمد، الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والاسلام، مكتبة الايمان، مصر، ط ٢، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م، ص ٦٩.

٣٢. الاوزعي، الامام، القيم الغربية واثرها على كيان الاسرة المسلمة، بيروت، ص ١٤٢.

٣٣. خان، وحيد الدين، المرأة بين الاسلام والحضارة الغربية، ترجمة: سيد رئيس احمد الندوى، دار الصحوة، القاهرة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م، ص ١٧٩.

٣٤. كرم، يوسف، تاريخ الفلسفة الاوربية في العصر الوسيط، دار القلم، بيروت، ص ١٧.

٣٥. سليمان، شلال حميد، الفكر الاجتماعي في الاسلام، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م، ص ٧٥.